

آراء حرة

لقد أخذت هذه البنت شغل امها الشاغل واخيرا فقد ساقها تفكيرها
في ان تحمل هذه البنت اليها وهي تقول انقذوا هذه البنت
من خالب الذئب .. اجملوها خادمة تخدمكم صيروها عبدة
تطعمكم كدسوا عليها الاشغال ما تشاؤون .. طوعوها
اضربوها .. قطعوا ايديها وارجلها ؛ افعلوا بها كل ما تشاؤون
لي عفتها ولكم ما تشاؤون انقذوها من الذئب .. انقذوها
عن الذئب .

كانت طفلة لم تجز سن الحضانة بعد ولكنها شبت سريعا
واكتنزت لحما وتيقظت فيها الفرائز قبل اوانها وهي واثقة
اعتدلت بعض الاعتدال في خلقها عندنا الا انها كانت كثيرا
ما ترتد الى خلقها السي الذي غرسه في نفسها ابوها اللفظ
البريم فقد طبعها على المشاكسة والتعرد والعدا وقد كانت
بالاضافة الى هذا كثيرة العبث فيما لا يعينها تنبش الزوايا وتعبث
في كثير من الاسقاط وكنا لهذه الاسباب نحذرنا ونخافها .
قلت لها يوما احضري قينة « البترول » املا السراج الذي
اضعه على طاولة المطالعة واحضرت القينة فوضعتها على الطاولة
وانهت الامر فرفعتا فاذا باثار من « البترول » تنسدى
مساحة صغيرة من الطاولة وكانت بقربي علبة الثقاب فارلت
عودا مسست بلبية اثار « البترول » فانتقدت ثم انطفأت وشعرت
اني ارتكبت خطأ فظيما فقد كانت هذه الطفلة ترقب ما افعل
بنظرة حادة خفت منها وحقت وارتدت ان اقول شيئا ولكنها لم اقل
انها الباردة والسلام .

ومن يوم ويوم .. وجلست وراء منضدتي فاذا بصرخة
تخمش القلوب وهرعت فزعا صوب الصوت فاذا بالطفلة وقد
تصاعدت السنة النار من اذيال ثوبها تلتهم بقية الثوب وتلسع
جسدها لسما لا هوادة فيه فراحت تنط متألة نطات العنز
وقد علا صريخها وقد صمدوا اقنوع خولها وتغلقت في وجوههم
ابواب الحيلة ايسكبون الماء عليها ام ماذا يفعلون ؟!! وانددت
.. وانا غير شاعر بما افعل - افرك اطراف الثوب بيدي حتى
اطفاته جميعا .

واستسلمت هي الى الفراش بعد اجراء ما يقتضيه الاسعاف
الطبي وجلست انا وراء طاواني امام محكمة الضمير .
بناد : علي محمد علي الحسيني

١٦ من المهازل ان تشاهد الفروة لم يتصف بها الا نفر مغلوب
على امره ، والصدق لم يحتفظ به الا انا من صرعى امام الباطل
والوفاء : لم يتجمل به الا بشر يحنى الانساب والاوصاب وذلك
يدعوم للقول : قائل الله الفضيلة لقد اصبحت جرما كبيرا .
١٧ ما كنت احسب ان الحق يملو عليه شي ، ولكنني وجدت
في كثير من الامكنة التي تسهر لاحقاق الحق ان الجمل فوق الحق
١٨ قيل ان الكذب قبيح وقد لعن الله الكاذب في القرآن
الحيد غير مرة ولكن وجدت ان من يؤنب الكاذب كاذب في تأنيبه .
١٩ يقول الشاعر العربي :

الى الماء يسعى من ينقص بلقمة الى اين يسعى من ينقص علمه
وهنا تصورت اكثر الذين عرضوا انفسهم للاصلاح
يحتاجون الى الادلاح .

٢٠ مثل حكيم هل للنذالة مقياس فقال نعم : ان من يعين
على بلاده ويجعل وطنه لقمة سائغة للاجنبي فهو النذل ؛ قيل
وهل انذل منه احد ؟ فقال نعم : من يضحي بدينه ووطنه
لاجنبي .

٢١ كسالم الفلاسفة على ان الحقيقة واحدة غير مشناة وظاهرة
غير مستورة . ولكن هذا الرأي غير صحيح لاول وهلة
بالنظر الى شعب الفرق الاسلامية واختلاف قادة الروح فيما
بينهم ولو كانت الحقيقة كذلك لادر كوها .

٢٢ ثبت ان من يصاحب العدل والصدق في اعماله لا يستطيع
ان يحصل على مائة دينار في العام الواحد بعد اجتلاك الصرف
ولكن تجارنا الجدد والقدماء لا يخلو مصرف من وجود نقود
لهم تعد بالآلاف . فهل يستطيع احد منهم ان يقول بعد هذا
اني لم اظلم وقد قال الله تعالى « ألا لعنة الله على القوم الظالمين »
٢٣ قرر الشرع الشريف بعد قول الله تعالى « أحل الله البيع
وحرم الربا » مكافئة المرابي والضرب على يده ، ولكن الناس
اقبلوا عليه كأن لم يذكر الله ذلك في الوقت الذي كنت اصيح
واشاهد ان المرابي كان كالبنية اذا مشى يشار اليه ولا يقترب
منه فتجلى لي سر انتشاره ان اختلط الحابل بالنابل وتساوى
المتقف والجاهل .